

## 23 - شرح كتاب التوحيد الباب ( 13 ) قوله تعالى ( إنما ذلكم

### الشيطان يخوف... ) - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جمیعا الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمین نبینا واما منا وحبيبنا وقرة عیننا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته اجمعین ومن سار على دربیهم الى يوم الدین - 00:00:01

اذکرکم واذکر نفسی بقول النبی الکریم صلی الله علیه وسلم ما اجتمع قوم فی مجلس یتلون کتاب الله ویتدارسونه بینهم الـ غشیتهم الرحمة حفتهم الملائکة ونزلت علیهم السکینة وذکرهم الله - 00:00:22

فی من عنده نسأله العظیم ان لا یحرمنی وایاکم الاجر فتحن مجتمعون علی هذا المجلس المبارک وفیه ذکر الله تبارک وتعالی ونحن فی لیلة الاثنین لیلة الحادی عشر او لیلة العاشر - 00:00:41

من شهر رجب لسنة اثنتین واربعین واربعمئة بعد الالف من هجرة النبی الکریم صلی الله علیه وسلم الموافق لیلة الثانی والعشرين من شهر فبراير لسنة آحدی وعشرين والفين من میلاد المسیح علیه السلام - 00:00:58

وما زلنا مع کتاب التوحید للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سلیمان الوهابی التمیمی رحمة الله تبارک وتعالی والم توفی سنة ست ومتین بعد الالف من هجرة النبی الکریم صلوات ربی وسلامه علیه - 00:01:16

تفضیل بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام علی رسول الله وعلی الله وصحابه ومن والاه اللهم اغفر لشیخنا ولمشایخه ولوالدینا وللمسلمین والمؤمنین اجمعین. اللهم امین. امین. قال المؤلف رحمة الله الباب الحادی - 00:01:33

ثلاثون باب قول الله تعالى اعوذ بالله من الشیطان الرجیم فلا تخافوهم فلا تخافوهم وخفافونی ان کنتم مؤمنین. نعم بسم الله الرحمن الرحیم هذا الباب الحادی والثلاثون بحمد الله ومنه - 00:01:51

وصلنا الى هذا الباب ونسأله تبارک ان یتمم لنا اکمال هذا الكتاب المبارک ان شاء الله جل وعلا وهذا باب قول الله تبارک وتعالی انما ذلکم الشیطان يخوف اولیاءه - 00:02:21

فلا تخافوهم وخفافونی ان کنتم مؤمنین اتی بعبادة الخوف بعد ان اتی بعبادة المحبة وهکذا العبادة عبادة الرحمن سبحانه وتعالی هی حب وخوف ورجاء وذکرنا فی الاسیوع الماضی ان المؤلف بدأ الان بذکر العبادات القلبیة - 00:02:37

والعبادات القلبیة اعظم من العبادات البدنیة علی كل حال الحب والخوف والرجاء لابد منها ابدا فاناس عبدوا الله تبارک وتعالی بالحب وحده وآخرون عبدوا الله بالخوف وحده وآخرون عبدوا الله بالرجاء - 00:03:02

وحده والصحيح هو ان یعبد الله بالحب والخوف والرجاء ونحن الیوم عبادة الخوف وذکر المؤلف فی اه هذا الباب او سمی هذا الباب باب قول الله تبارک وتعالی انما ذلکم الشیطان يخوف اولیاءه. فلا تخافوهم وخفافون - 00:03:24

ان کنتم مؤمنین و هذه الایة مرتبطة بایتین اه سبقتها وهي قول الله تبارک وتعالی الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ایمانا و قالوا حسینا الله ونعم الوکیل فانقلبوا - 00:03:51

بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظیم انما ذلکم الشیطان يخوف اولیاءه فلا تخافوهم وخفافونی ان کنتم مؤمنین وهذا بعد آمعرکة احد - 00:04:10

والتي اصیب فيها المسلمين اه وتوقف القتال عند اشاعة قتل النبی صلی الله علیه وسلم ثم تبین ان النبی صلوات ربی وسلامه علیه

لم يمت بل هو آآ هي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:04:26

عندها ابتعد ابو سفيان مع النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اللقاء في حمراء الاسد وافق النبي صلی الله عليه وسلم على ذلك ثم لما جاء وقت النزال في حمراء - 00:04:44

الاسد اتى اناس قيل ركبوا ابن عبد القيس وقيل شخص آآ معين وقيل ثلاثة من الرجال المهم ان هؤلاء جاؤوا وبثوا الخوف او حاولوا بث الخوف في قلوب المسلمين فقال الله تبارك وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:05:03  
يعني قريش جمعت لكم بعد احد وكيف وقع القتل في المسلمين؟ ترى قريش جمعت لكم زيادة يعني سيقتلونكم يفعلون ويفعلون. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:05:25

يقول الله تبارك وتعالى فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. القى الله الخوف في قلوب - 00:05:39

قريش فانهزموا ولم يحضروا حمراء الاسد وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى بعد ان فرت قريش ولم تحضر قال الله تبارك وتعالى مطمئنا المؤمنين ومنها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 00:05:54

فلا تخافوهن و خافونني ان كنتم مؤمنين انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم اولياءه يخوف اولياءه ان يخوفكم باوليائه اولياء اقوياء شجعان كثيرون مدججون بالسلاح يخوفكم من اوليائه يقول الله تبارك وتعالى فلا تخافوا - 00:06:12

فإذا كان الله معك تخاف من انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون وهو على كل شيء قادر هو القوي العزيز الجبار الكبير العظيم جل وعلا فتخاف من - 00:06:43

فلا تخافوهن مهما كانوا مهما كثروا فلا تخافونني و خافونني انا الذي استحق ان اخاف انا الاهل لان اخاف هؤلاء لا تخافوهن وهذا الخوف آآ يسمى خوف السر خوف القلب ولذلك اهل العلم ذكروا ان الخوف اربعة - 00:06:59

انواع الخوف اربعة انواع الاول الخوف من الله تبارك وتعالى وهذه هي العبادة وهذا هو الواجب على كل مسلم ان يخاف الله في سره والا يخاف احدا مثل خوفه من الله تبارك وتعالى - 00:07:24

و هذا الخوف عبادة ومنه قول الله تبارك وتعالى في تخويف الناس ولمن خاف مقام ربه جنتان وقول الله تبارك يوفون بالذر ويخافون يوما كان شره مستطيرها هذا كله من الخوف من الله لان هذا ابن عبيد الله - 00:07:48

تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربه اي القيام بين يدي ربه تبارك وتعالى فالخوف الاول هو الخوف من الله وهذا هو الواجب على كل مسلم بل هذه عبادة لا يمكن ان يكون المسلم عابدا لله ولا وهو لا يخاف الله - 00:08:05

جل وعلى النوع الثاني من الخوف وخوف غير الله وهذا ثلاثة انواع الخوف من غير الله ثلاثة انواع النوع الاول خوف السر من غير الله تبارك وتعالى ان يخاف في سره - 00:08:24

غير الله جل وعلا ومنه قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه ويقول الله تبارك وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا شيئا. وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم - 00:08:48

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ارادوا ان يخوفوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الهم - 00:09:15

التي يعبدونها من دون الله تبارك وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون وكذلك قال هود عليه الصلاة والسلام لقومه اني اشهد الله - 00:09:35

واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جمیعا ثم لا تنتظرون اني توكلت على الله ربی وربکم ما اخاف هذه الالهة التي تزعمون اصنام احجار لا اخاف منها لا اخاف الا الله - 00:09:53

سبحانه وتعالى ويقول الله تبارك وتعالى كذلك عن نوح عليه الصلاة والسلام واتل عليه النبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي و تذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت - 00:10:12

فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنتظروا اعطاهم خمسة امور اجمعوا امركم انفقوا كلهم وشركائكم ول يكن شركاؤكم معكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ما يحتاج - [00:10:30](#)

تسايسرون وتجتمعون بالخفيه علنا لا يكون امركم عليكم امة ما عندكم احد ثم اقضوا الي ما تريدون ولا تنتظرون لا تمهلوني خمسة امور ومع هذا عجزوا اجلسوا خوف السر الانسان يخاف من سره في قلبه غير الله تبارك هذا هو الشرك الاكبر - [00:11:01](#)  
المخرج من الملة لان القلوب يجب ان تكون لله وحده سبحانه وتعالى وهكذا هو الواقع للاسف عند كثير من ينتسبون الى الاسلام وهم مشركون يخافون خوف السر من اصحاب القبور - [00:11:31](#)

اكثر مما يخافون من الله وقد حدثني احدهم انه اختلف مع شخص في امر فقال له تقسم بالله قال اقسم بالله قال تقسم بالله انك فعلت كذا قال اقسم وهو لم يفعل - [00:11:49](#)

قال اقسم بالله اني فعلت جرأة يحلف بالله كذبا قال اقسم بالله اني فعلت فقال له هذا الرجل قال تقسم بالعباس انك فعلت كذا وسكت لحظات فكر ثم قال لم افعل - [00:12:14](#)

قلت فقلت له سبحان الله تقسم بالله كذبا ولا تقسم بالعباس كذبا قال الله يسامح العباس ما يسامح يخاف من العباس اكثر من خوفه من الله والعياذ بالله هذا هو الشرك الاكبر - [00:12:44](#)

هذا هو الشرك الاكبر والعياذ بالله وبالمناسبة العباس هو العباس بن علي بن ابي طالب اخو الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين فالقصد اذا خوف السر هذا شرك اكبر ان يخاف العبد من غير الله في سره في قلبه - [00:13:05](#)

فهذا هو الشرك اعاذنا الله واياكم منه اذا هذا النوع الاول هو الثاني وال الاول من انواع الممنوعة الثالث النوع الثالث من انواع الخوف من غير الله فقلنا الخوف من الله وهو عبادة الخوف - [00:13:29](#)

من آخ غير الله خوف السر وهذا شرك اكبر. الثالث الخوف من غير الله تبارك وتعالى اه ولكن ليس خوف السر وانما في ترك الواجب او فعل المحرم لانه يخاف - [00:13:53](#)

من غير الله هو الذي يصدق عليه قول الله تبارك وتعالى من الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنته الناس كعذاب الله وسيأتيانا ان شاء الله الكلام عليه. المهم - [00:14:12](#)

انه يخاف من غير الله تبارك وتعالى ليس خوف السر ولكن يدفعه هذا الخوف الى فعل شيء محرم يقول له اقتل اسرق والا ظربناك افعل كذا لا تصلي والا فعلنا بك كذا فيخاف منهم فيترك ما اوجب الله عليه من امر من معروف او نهي عن منكر - [00:14:26](#)  
او انكار خطأ او اه فعل واجب يتركه لاجل انه يخافهم وهذا محرم ولكن لا يصل الى ان يكون كركن النوع الرابع من الخوف وهو الثالث من الخوف من غير الله تبارك وهو المباح - [00:14:52](#)

كما قال الله تبارك وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام فخرج منها خائفا يترقب وقال كذلك ربى اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون ومنها فنعرف جميعا ما يسمى بصلة الخوف - [00:15:13](#)

يصلحها المسلمون وهم خائفون وكالذى يخاف من سبع او يخاف من اه حيوان اخر او يخاف من آآ مجرم ان يؤذيه هذا خوف طبيعى لا ينظر ابدا ومنه خوف المسلمين من التتار لما جاؤوا وافسدو في بلاد الاسلام - [00:15:29](#)

كانوا يخافونه لانهم فيه من الاجرام ما الله به عليم فهذا الخوف لا ينظر اذا عندنا اربعة انواع من الخوف الخوف من الله جل وعلا وهذا عبادة واجبة لا يكون المسلم مسلما اذا لم يخاف من الله تبارك وتعالى - [00:15:51](#)

النوع الثاني الخوف من غير الله خوف السر خوف القلب وهذا شرك اكبر النوع الخوف من غير الله تبارك وتعالى في فعل محرم او ترك واجب ولكنه ليس خوف في السر وانما في ظاهر البدن وهذا محرم لكنه ليس شرك - [00:16:11](#)

كم الرابع هو الخوف الطبيعي كمن يخاف من النار كمن يخاف من سبع كمن يخاف من انسان معه سلاح وهذا لا يضر ان شاء الله تبارك بل هو خوف مباح - [00:16:27](#)

نعم قال المؤلف رحمه الله وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر اقام الصلاة واتى

الزكاة ولم يخش الا الله. نعم قوله جل وعلا انما يعمر مساجد الله - [00:16:41](#)

يعمرها سواء عمارة معنوية او عمارة حسية العمارة الحسية بناء المساجد العمارة المعنوية باقامة الصلاة فيها والدروس الدعوة الى الله تبارك هذا ايضا عمارة ذكر الله تبارك وتعالى في هذه الاماكن - [00:17:05](#)

التي هي بيوت الله تبارك وتعالى. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر امن بالله الایمان بالله تبارك الایمان بوجوده بربوبيته بالوهبيته باسمائه وصفاته واليوم الاخر بكل ما تضمنه اليوم الاخر وبكل ما جاء في الكتاب والسنة - [00:17:25](#)

ويعد من اليوم الاخر ايضا كل ما بعد الموت حياة البرزخ هذه مدخل الى اليوم الاخر فيؤمن بكل ما ثبت سواء جاء في القرآن او جاء في السنة الصحيحة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة قال ولم يخش الا الله والخشية يعني اخص من الخوف لان الخشية تتضمن تعظيمها لمن تخافه ومحبة وعلم به فالخشية اذا تتميز عن الخوف في انها - [00:18:00](#)

آ عن علم اخشاه لاني اعلم من هو كما قال الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم بالمخوف هذه تسمى خشية ثم اذا كان هذا الخوف معه تعظيم - [00:18:26](#)

هنا الخشية اما اخافه وازدريه كما كان المسلمين مع التتار يخافونه لكن يرون انهم اه كلام انهم مجرمون انهم مفسدون فما كانوا يحترمونهم ولا يحبونهم ولكنهم يخافونهم لبطشهم وجبروتهم وسفكهم للدماء فهم يخافونهم لكن لا يخشونهم - [00:18:46](#)

لان الخشية فيها محبة فيها علم بالمخشي فلذلك الخشية درجة اعلى من درجة الخوف ولذلك الله وصفهم انهم لا يخشون الا الله تبارك وتعالى لان الله هو اهل التقوى - [00:19:15](#)

واهل الخشية سبحانه وتعالى وكلما قوي ايمان العبد زاد خوفه من الله وكلما ضعف ايمانه قلت خشيته وخوفه من الله سبحانه الله فالخوف من الله والخشية انما يزيد مع العلم - [00:19:34](#)

والايام وكلما ظعف الایمان ظعفت الخشية وظعف الخوف من الله تبارك وتعالى وهذا ليس مدحه لان الله تبارك وتعالى مدح الذين يخافونه سبحانه قال يخافون ربهم جل وعلا وعلى كل حال الخوف - [00:19:56](#)

يقابله الرجاء وهما كما قال اهل العلم كجناحي الطائر للمؤمن كيف جناحي الطائر؟ جناحا الطائر لا يمكن ان يطير باحدهما لابد ان يجتمع الجناحان خوف ورجاء لا يغلب احدهما على الاخر - [00:20:16](#)

لابد من التعادل لانه اذا غالب الخوف على الرجاء قد يدخل في اليأس من رحمة الله تبارك وتعالى من كثرة خوفه لانه ما عنده رجاء او ضعيف جدا الرجاء واذا زاد الرجاء - [00:20:38](#)

على الخوف كذلك قد يكون مهملا في صلاته والله غفور رحيم والله رحمته واسعة وسعت كل شيء وانا شيء ولا يعني يشعر بالخوف من الله تبارك وتعالى. طيب اذا ما الصحيح؟ الصحيح الخوف والرجاء متساويان. خوف ورجاء - [00:20:53](#)

بل قال بعض اهل العلم اذا وقعت منه المعصية يغلب جانب الخوف من الله حتى يتوب لان الخوف يدفعه الى التوبة وقال بعضهم في حياته يغلب جانب الخوف حتى يفعل الطاعات ويبتعد عن المعاصي - [00:21:15](#)

وقرب موته يغلب جانب الرجاء حتى يحسن ظنه بالله تبارك وتعالى والله جل وعلا يقول وانا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء قالوا فيغلب جانب الرجاء لكن ليس تغلبا بحيث انه يسقطه لكن يكون اظهرا - [00:21:34](#)

لكن لابد ان يجمع الامرین الخوف والرجاء وان يكونا متساوین او يكادان ان يكون كذلك نعم قال رحمة الله وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لله فاذا اوذى في الله جعل فتنۃ الناس کعذاب الله - [00:21:54](#)

نعم هذا ذم يذم الله تبارك وتعالى به بعض الناس وقيل ان هذا قيل في المنافقين او في ظعفاء الایمان يقول ومن الناس من يقول امنا بالله طيب ممتاز لكن مجرد ان يحصل له شيء من الاذى - [00:22:23](#)

فاذا اوذى في الله جعل فتنۃ الناس کعذاب ما يصبر ما يتحمل حتى اني اذكر احدهم يقول الله يستر علينا يقول نحن الان ندعى الایمان وهذا يمكن الواحد لو عطوه - [00:22:40](#)

يعني كف على وجهي لارتد يعني ما يتحمل اذى في الله تبارك وتعالى وليس الامر كذلك فعلا يعني المسلم نسأل الله ان لا يجعلنا في مثل هذه المواقف لكن المسلم - 00:22:55

يجب عليه ان يتحمل شيئا في سبيل الله تبارك وتعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له خباب ابن الارت يا رسول الله الا تدعوا الله لنا - 00:23:08

الا تستعجل لنا؟ يعني في النصرة على الكافرين فقال الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان الرجل فيمن كان قبلكم يؤتى به فينشر بمنشار نصفين من مفرق رأسه الى اخمه قدميه لا يرده ذلك عن دينه - 00:23:20

ولكنكم قوم تستعجلون هذا يقوله للصحابة رضي الله عنهم صلوات ربى وسلامه عليه فكيف نحن اليوم فالقصد ان الانسان المسلم لابد ان يصيبه شيء من البلاء وليبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:23:40

قال وبشر الصابرين الانسان ليس كل اذية يجعلها عذاب الله تبارك وتعالى. ما يجوز هذا الكلام؟ ابدا لابد ان نتحمل شيئا في سبيل الله. نعم اذا وصلت اه يعني الى العظم كما يقال - 00:24:02

اذا خاف ان يقتل اذا خاف ان يؤتهك عرظه اذا عذب اذا كان الانسان طبعا ما في مانع هنا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان لكن ليس على اقل شيء - 00:24:20

ما يتحمل شيئا في سبيل الله تبارك وتعالى فالعالم المسلم ان يتحمل في سبيل الله تبارك وتعالى والله المستعان نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله عن ابي سعيد رضي الله عنه موفوعا. ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وانت - 00:24:33

وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا يجده حرص حريص ولا يرده كراهيةك او يه. نعم هذا الحديث آلا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:54

بل الاقرب انه يعني اه ضعيف جدا ان لم يكن مكذوبا على النبي صلوات ربى وسلامه فهو من رواية محمد ابن مروان السدي الصغير وآلا محمد ابن مروان اه متهم بالكذب - 00:25:12

محمد بن مروان متهم بالكذب فلا يصح هذا الحديث ثم كذلك هو من رواية عطية ابن سعد العوفي عن ابي سعيد الخدري وعطية بن سعد يعني على ضعفه الا انه عنده مصيبة ثانية وهو انه - 00:25:31

روايته عن ابي سعيد الخدري بالذات اذا قال عن ابي سعيد هكذا ولم يقل الخدري ولم آلا فانه كان قد اتفق مع اه احد المتهمين الكذب وقيل محمد ابن السائب - 00:25:49

الكلبي انه اتفق معه انه كاناه بابي سعيد وهو ليس ليس كنية ابو سعيد فكانه بابي سعيد فيحدث عنه ويقول حدثنا ابو سعيد او عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم فيظن الناس - 00:26:08

ان ابا سعيد هو الخدري لانه يروي عن ابي سعيد الخدري وهو لا يقصد ابا سعيد الخدري ولكن يقصد الكلبي الكذاب ولذلك رواية عطية العوف بالذات عن ابي سعيد الخدري - 00:26:29

متهم فيها فلا تقبل روايته فالحديث على كل حال يعني ضعيف جدا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ذكر بعض اهل العلم انه قد يصح موقوفا على ابن مسعود - 00:26:43

موقوف على ابن وليس على ابي سعيد الخدري وانما على ابن مسعود قالوا انه يكون موقوفا عليه والعلم عند الله تبارك وتعالى. على كل حال معناه ان من ضعف اليقين - 00:26:59

ان ترضي الناس بسخط الله ضعف اليقين اي ضعف الايمان ان ترضي الناس بسخط الله هذا من قلة ايمان الانسان ان يفعل هذا الامر لان الاصل كما في حديث عائشة الذي سيأتينا - 00:27:11

انه اذا ارضى الله الله ارضى الله الناس عنه واذا اسخط الله اسخط الناس الله الناس عليه يقال وان تحمدتهم على رزق الله كيف تحمدتهم على رزق الله؟ تحمد الله - 00:27:26

وتحمدتهم ليس بایديهم شيء من الرزق الرزق كله بيد الله تبارك وتعالى وانهم ان كانوا فهم مجرد اسباب قال وان تذمهم على ما لم

يؤتكم الله كذلك المعطي المانع هو الله سبحانه فالناس لا يملكون عطاء ولا يملكون منعا - 00:27:40

ولذلك قال اهل العلم ما كتبه الله لك يأتيك ولو بين فكي الاسد طالما ان الله تبارك وتعالى كتبه لك جل وعلا. اذا قالوا ما قدر الله خرق الحجاب يعني يصل - 00:28:03

يصل طالما ان الله تبارك وتعالى قدره قال ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره يعني رزق الله اذا ارسله سبحانه وتعالى يأتي يصل لا يرده كراهة كاره - 00:28:18

ولا يأتي به حرص حريص ارزاق مكتوبة من الله سبحانه وتعالى لكن كما قلنا الحديث لا يثبت. نعم قال رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله سخط الناس رضي الله - 00:28:39

عنه وارضي عنه الناس. ومن التمس رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن محبانا في صحيح رواه ابن حبان في صحيحه. نعم هذا الحديث له قصة وهو ان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه في خلافته - 00:28:58

ارسل الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال اكتب لي بكتاب توصيني فيه ولا تكتري علي يعني اوصي اريد وصية منك ام المؤمنين مختصرة فكتبت من عائشة الى معاوية - 00:29:21

كلام عليك اما بعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وذكرت الحديث من التمس رضا الله سخط الناس رضي الله عنه المهم ان نلتمس رضا الله وان سخط الناس - 00:29:40

قال رضي الله عنه وارضي الناس عنه لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء سبحانه وتعالى فلو عكس الانسان ذلك التمس رضا الناس ولو كان سخط الله - 00:29:57

قال سخط الله عليه فقط واسخط الناس عليه حتى الامر الذي ارضي الناس سخط الله لاجل ان يصل الى رظاهم قال ويسخط الله الناس عليه لان القلوب بين يدي الرحمن - 00:30:13

سبحانه وتعالى يقلبها كيف شاء جل وعلى وفيه اثبات صفة الرضا لله تبارك انه يرضي سبحانه وتعالى كما قال ولا يرضي لعباده الكفر وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك - 00:30:28

الرضا صفة ثابتة لله تبارك وتعالى ولا يرضي الله الا عن من يحب جل وعلا والله جل وعلا ايضا يسخط ويبغض جل وعلا وهذا ايضا فيه صفة ثابتة لله تبارك وتعالى - 00:30:48

والسخط والرضا والبغض والفرح والمحبة وغير ذلك من الصفات كلها من الصفات الفعلية التي تأتي اذا جاءت اسبابه قد تزيد وقد تقل بحسب حال المسوخوط عليه او المرتضى عنه او المحبوب او المغضوب عليه وهكذا - 00:31:08

ولذا قال او نعم قال ما يضر الانبياء يوم القيمة ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. اذا غضب زائد اذا الغضب يزيد لكن لا يمكن ان يقال ان الله علم اليوم علما لم يعلم قبله مثله - 00:31:30

ولا يقول قدر قدرة لم يقدر قبله او سمع سمعا لم يسمع لان هذه صفات ذاتية لله تبارك وتعالى لا تتغير. اما الصفات الفعلية هي التي قابلة بان تزيد وتنقص وتذهب وتتجيء - 00:31:48

بحسب مجيء اسبابها نعم وهذا الحديث حسن ان شاء الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران. نعم وقد مرت انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه. نعم. الثانية - 00:32:01

تفسير اية براءة. نعم ومن الناس من يقول امنا. نعم الثالثة تفسيره انما يعم مساجد الله عفوا. نعم الثالثة تفسير اية العنكبوت. نعم. ومن الناس من يقول امنا. نعم الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى - 00:32:19

نعم بناء على الحديث الظعيف الذي مربنا ولكن هذا يقين الایمان يزيد وينقص. نعم الخامسة عالمة ضعفه ومن ذلك هذه الثالث. نعم التي ذكرت في الحديث ان ترضي الناس وان تحمدتهم وان تجمهم. نعم - 00:32:36

السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. نعم انه يجب للانسان ان يخلص الخوف لله سبحانه وتعالى. السابعة ذكر ثواب من فعله نعم عند الله تبارك وتعالى ان الله يرضي عنه - 00:32:51

ويرضي الناس عنه نعم. الثامنة ذكر عقاب من تركه. نعم ان يسخط الله عليه ويُسخط الناس عليه والله اعلى واعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نشوف الاسئلة نعم يقول اذا مضى على الذهب المستعمل اكثر من سنة هل عليه زكاة ام لا - 00:33:07

هذه مسألة خلافية بين اهل العلم في الذهب المستعمل هل عليه زكاة او لا والذى عليه اكثر اهل العلم ان الذهب المعد للاستعمال ليس عليه زكاة لأنهم هي الحاجات الخاصة كالسيارة والبيت وغير ذلك. والله والعلم عند الله جل وعلا - 00:33:34

اذا فاتني شيء من السنن الرواتب هل اكمل الذي بعدها نعم يعني لو فاتتني سنة الفجر اقضيتها لكن لو لو اقضيتها اصلی سنة الظهر لا تلازماً بين الامرین هل الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم تفرج لهم والغم - 00:33:50

الذى يفرج لهم والغم الله جل وعلا لكن يجعل هذه اسباباً سبحانه وتعالى ومنها ذكر الله تبارك وتعالى ومنها الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم يكفيك اذا همك وغمك اي الله جل وعلا - 00:34:09

يقول اب عذب اطفاله منذ الصغر وحرمه من امهم هل يجوز ان اكتفي بمحالته اه كصلة رحم يعني اول شيء نحتاج نثبت هذا الامر هل فعلاً ثبت ان الاب فعل ذلك - 00:34:23

لان احياناً للأسف لما تصير خصومات بين الاب والام بعض الناس لجهلهم ولقلة دينهم ان كل واحد منهم يظهر عيوب الآخر عند الاولاد ليغذروه بلوم الآخر وهذا لا يجوز بل على الام ان تتقى الله في زوجها وتذكر محسانه عند اولادها. وعلى الاب ان يتقي الله تبارك ويدرك محسن زوجته عند اولادها - 00:34:39

ولا يعني يذكر لا يكذب في حقها ولا تكذب في حقه فان كان الامر كما قال السائل انه فعلاً عذب اطفاله منذ الصغر وحرمهم واذهم فهذا من العقوق هذا من العقوق - 00:35:10

يعني اه كما ان الاولاد يعانون كذلك الاباء والامهات يعانون. وهذا من عقوق الاباء نعم اذا وقع منه ذلك فلك ان تقطعه ولكن ليس كلياً وانما تتصح له تذكره بالله تدعوه له - 00:35:26

بالهداية والزيارة ممكن ان تخففها بين فترة وفترة لاجل ما يعني اوقع في حق امكم او في حقكم والله المستعان اه كيف ننصح الذين يسرعون بالصلاحة؟ يعني اذا سجد ينقرها نقرأ - 00:35:43

يعني اه في النهاية الله ليس محتاجاً لصلاتنا سبحانه نحن محتاجون فاذا لم يتم الانسان صلاته على الوجه الاكمل هو الخاسر هو الخاسر ولذا قال النبي صلی الله عليه وسلم يصلي الرجل وليس له من صلاته الا نصفها - 00:36:01

الا ثلثها الا رباعها حتى وصل الى العشر حتى وصل الى العشر فقال ابن عباس ليس لك من صلاتك الا ما عقلت يعني طالما انك مصلي لماذا تأخذ عشر؟ لماذا تأخذ اقل من العشر - 00:36:25

احرص على ان تأخذ الاجر كاملاً فاستعجال في الصلاة يعني ينقص اجرها هناك محتاجون للاجر حقيقة فعلى المسلم ان يتقي الله تبارك وتعالى ويتم صلاته الوجه الاكمل حتى يرتاح وقد جاء في الاثر - 00:36:41

عن سعيد ابن المسيب ان شخص كان يكثر الحركة في صلاته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه لسكنت جوارحه هذا الذي يسرع اين اين يمكن ان يقع الخشوع في صلاته فعليها نتقى الله تبارك وتعالى - 00:37:01

وان لا نستعجل في صلاتها يقول انا اعمل في وزارة الاشغال واخذت الطابوق من وزارة الاشغال وضعه امام البيت اذا اذا كان هذا حجر اه الوزارة تلقيه بالشارع ولا اظن ذلك - 00:37:21

وتقول من يريد يأخذ وتفتح الباب للجميع فلا بأس وان كانت تبيعه مزاداً علينا وتشتري كما يشتري غيرك فلا بأس اما اذا كان ان تأخذ بمعرفة او بهذا هذا لا يجوز - 00:37:41

ما يجوز ان تأخذ لانك تعمل هناك تأخذ شيء من الدولة وانت لا تملکه والذى اعطاك ايه لا يملكه ايضاً هذا لا يجوز عليه ان يتقي الله تبارك وتعالى والحمد لله - 00:37:56

سعر رخيص واشترهوا وابتعد عن هذا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد جزاكم الله خير - 00:38:08